تحمل العبء الأكبر

تأثير جائحة الكوفيد-19 على كبار السن في أوراسيا والشرق الأوسط - رؤى من عام 2020

ملخص تنفيذي

HelpAge International

WSCR

الشكر والعرفان. دعمَ صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) تمويل هذا التقرير. نتوجه بجزيل الشكر أيضاً إلى زملائنا في مكتب HelpAge القُطري في مولدوفا وأوكرانيا لتسهيلهم لدراسات الحالة القُطرية، وزملائنا من المكتب الإقليمي لأوراسيا والشرق الأوسط في عمان على جمعهم للبيانات والأدلة الثانوية.

إن الأفكار الواردة في هذا المنشور تعبر عن آراء المؤلفين، ولا تمثل بالضرورة آراء صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA أو الأمم المتحدة أو أي منظمة منتسبة له.؟

منظمة HelpAge International هي شبكة عالمية من المُنظمات التي تدعم حقوق كافة كبار السن ليتمتعوا بحياة كريمة، وصحيّة، وآمنة.

تحمل العبء الأكبر

تأثير جائحة الكوفيد-19 على كبار السن في أوراسيا والشرق الأوسط - رؤى من عام 2020

نُشر من قبل منظمة HelpAge International

ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة

هاتف: 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

جمعية خيرية مسجلة تحت رقم 288180

بقلم كاميلا ويليامسون، وراشيل ألبون، وجورجينا فيتش، وفلوريان يورجنز، وفلافيا جالفاني، وجانيت دوفيلد، وألكسندر مينوفيتس، وجيما ستوفيل، وبريدجيت سليب، وأيدان تيملين/منظمة HelpAge International

حررته آنجيلا بورتون

صُمّم من قبل TRUE www.truedesign.co.uk

صورة الغلاف الأمامي: أم عماد، لاجئة مُسنة تعيش في قطاع غزة. WSCR

HelpAge@ HelpAge International

Copyright © HelpAge International 2021

هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - غير تجاري 4.0 رخصة دولية، https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

يجوز إعادة إنتاج أي أجزاء من هذا المنشور دون إذن لأغراض تعليمية وغير هادفة للربح. يرجى الاعتراف بأن الفضل يعود لمنظمة HelpAge International بوضوح وإرسال نسخة أو رابط إلينا.

ISBN 978-1-910743-87-4

Syrian Expatriate Medical Association

المحتويات

4 ملخص تنفيذي

7 المقدمة

9 المنهجية

12 السياق

13 جاهزية النظام الصحي في منطقة أوراسيا والشرق الأوسط

13 الاستجابات الدولية والوطنية

15 التأثير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للكوفيد-19

16 السكان الأكبر سناً في المنطقة

17 جمع البيانات الرسمية حول كبار السن أثناء جائحة الكوفيد-19

17 مراقبة الصحة العامة والتسجيل المدني ونظم الاحصائيات الحيوية

17 جمع البيانات من قبل المكاتب الإحصائية الوطنية

18 ما الذي يتم أو لا يتم جمعه

18 البيانات الثانوية

19 التوصيات

20 تأثير الكوفيد-19 على الأشخاص الأكبر سناً

20 **الصحة والرعاية**

21 الكوفيد-19 لدى كبار السن الذين يُعانون من إعتلالات صحيّة مزمنة وأولئك الذين يعيشون مع إعاقة

25 الوصول إلى المعلومات

25 الوصول إلى الخدمات والدعم الصحي

26 التأثير على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية النفسية لكبار السن

27 التوصيات

28 **العنف والإساءة والإهمال**

28 الأدلة والبيانات عن العنف وسوء المعاملة والإهمال الذي يتعرض له كبار السن أثناء الوباء

28 زيادة الخوف من العنف والإساءة والإهمال بين كبار السن

29 التغييرات في عوامل الخطر أثناء الجائحة

29 سلوكيات السعي وراء المساعدة التي يُظهرها كبار السن

30 كبار السن الأكثر عرضة للخطر

30 كفاية وملائمة وتغطية خدمات الدعم ضد العنف وسوء المعاملة والإهمال

33 التوصيات

34 **أمن الدخل والحماية الاجتماعية**

34 تأثير الكوفيد-19 على أمن الدخل لكبار السن

35 استجابات الحماية الاجتماعية

37 التوصيات

38 **كبار السن في السياقات الانسانية والنزاعات**

40 التوصيات

41 **الصوت والكرامة والحقوق**

41 الوصول إلى المعلومات

43 عدم سماع أصوات كبار السن

44 تدابير الصحة العامة التمييزية القائمة على أساس السن

44 الحرمان من الحقوق

45 التفرقة العمرية والوصمة

46 التوصيات

47 الختام

48 الملاحق

48 الملحق 1: إدماج كبار السن في استطلاعات الرأي للكوفيد-19 التي تُجريها وكالات الأمم المتحدة والمكاتب الإحصائية الوطنية

49 الملحق 2: استطلاعات الرأي للكوفيد-19 - البيانات المجموعة ذات الصلة بكبار السن

51 الملحق 3: البلدان التي لديها خطط استجابة إنسانية واجتماعية اقتصادية

52 الحواشي

ملخص تنفيذي

منذ أكثر من عام بقليل، أعاد الكوفيد-19 تشكيل عالمنا وأدى إلى تحديات غير اعتيادية على البلدان على مستوى العالم. وبحلول نهاية عام 2020، تم الإبلاغ عن أكثر من 79.2 مليون حالة إصابة بالكوفيد-19، وبلغ إجمالي الوفيات المسجلة 1.7 مليون. ومن الواضح أن كبار السن هم من بين الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض خطيرة أو الوفاة جراء الكوفيد-19. إلا أنّ الآثار غير المباشرة للكوفيد-19 - والاستجابات له - تؤدي أيضاً إلى تحديات خطيرة على كبار السن وتؤثر على رفاهيتهم وكرامتهم وحقوقهم.

منظمة HelpAge وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) يعملان على كشف آثار الكوفيد-19 على الأشخاص الأكبر سناً. وكجزء من مذكرة التفاهم العالمية بين المنظمات الموقعة في عام 2020، عملت منظمة HelpAge، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، على جمع الأدلة حول كيفية تأثير الكوفيد-19 على كبار السن. كما أطلق المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية في أوروبا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومفوضية حقوق الإنسان، ومنظمة HelpAge، برنامجاً مشتركاً مدته ثلاث سنوات بشأن الشيخوخة، يهدف إلى توجيه العمل التعاوني خلال الفترة 2020-2023 بين وكالات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني على المستويين الإقليمي والوطني، والعمل مع الحكومات في جميع أنحاء أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى لتعزيز التأهب والاستجابة للتخفيف من المخاطر التي يتعرض لها كبار السن أثناء جائحة الكوفيد-19، ودعم تقديم خدمات الصحة والرعاية لكبار السن بعد الوباء، وتعزيز حقوق الإنسان الخاصة بهم.

ويُقدم هذا التقرير عرضاً عاماً عن الأفكار الناشئة من البحوث في السياقات المختلفة. وتهدف النتائج والتوصيات إلى إثراء جهود منظمة HelpAge وصندوق الأمم المتحدة للسكان والجهات الفاعلة الأخرى لضمان شمولية استجاباتهم وخططهم الخاصة بالتعافي لكبار السن وتعزيز قدرتهم على المشاركة بشكل هادف أثناء العمل على بناء مستقبل أفضل.

يعرض التقرير البحث الذي أُجري حول تأثير الكوفيد-19 على كبار السن في منطقة أوراسيا والشرق الأوسط. كما يعرض السياق والاستجابات للوباء في المنطقة، ويقدم النتائج عبر المجالات المواضيعية الرئيسية، بما في ذلك بيانات الكوفيد-19 الرسمية في المنطقة حول الصحة والرعاية، والعنف والإساءة والإهمال، والدخل والحماية الاجتماعية، وكبار السن في السياقات الإنسانية والصراعات، والصوت، والكرامة، والحقوق.

Dorcas Aid International

النتائج الرئيسية

البيانات الرسمية

بيانات وأدلة محدودة فقط متوفرة حول تأثير الكوفيد-19 على كبار السن في المنطقة وعالمياً، بما في ذلك التأثير على كبار/كبيرات السن، وكبار السن من ذوي الإعاقة. على الرغم من الخطر الذي يفرضه الكوفيد-19 بشكل غير متناسب على كبار السن، إلا أنّ البيانات والأدلة المتعلقة بتأثير الكوفيد-19 على كبار السن متاحة فقط في عدد قليل من البلدان أو أنها مُتناقلة سردياً. إنّ المراجعة الموجزة لأنظمة البيانات الوطنية وتوافر وكفاية البيانات الرسمية لإثراء الاستجابات للكوفيد-19 والتعافي لكبار السن عبر 10 دول منخفضة ومتوسطة الدخل في أوراسيا والشرق الأوسط تُسلط الضوء على هذه الفجوات. وبالرغم من أنّ جميع البلدان في المنطقة تنشر العدد الإجمالي لحالات الكوفيد-19 والوفيات، فإن الثلثين فقط ينشرون بيانات مصنفة حسب الجنس وينشر ثلث واحد بيانات مصنفة حسب الجنس والعمر.

الصحة والرعاية

ظهرت أدلة على مستوى العالم خلال فترة الوباء لتبرهن على أخطار الإصابة بالمرض الشديد والوفاة لكل من كبار السن والأشخاص الذين يعانون من إعتلالات صحية مزمنة، على الرغم من محدودية البيانات المتاحة في المنطقة. كشفت دراسة أجريت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) أن النظم الصحية كانت تتغاضى عن احتياجات كبار السن قبل جائحة الكوفيد-19. وقد يكون عبء المرض الحالي، إلى جانب نقص الخدمات والضغوط على الأنظمة الصحية جراء الكوفيد-19، مسببات للمعدلات المرتفعة لاعتلال الصحة النفسية بين كبار السن. ويبدو أن الوضع حاد بشكل خاص في العراق حيث أبلغ 74 في المئة من كبار السن عن شعورهم بالقلق أو التوتر طوال أو معظم الوقت. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من كبار السن في المنطقة لديهم وعي محدود بمكان الوصول إلى الخدمات الصحية للكوفيد-19.

العنف وسوء المعاملة والإهمال

مع أن الدراسات الدقيقة في منطقة أوراسيا والشرق الأوسط حول العنف وسوء المعاملة والإهمال لا تزال نادرة، إلا أنه يتضح أن عدم قدرة كبار السن على الهروب من المعتدي أثناء الوباء ولّد مزيداً من الفرص لارتكاب مثل هذه الإساءات بحقهم. في الدول العربية، أفادت منظمات المجتمع المدني التي شملتها الدراسة الاستقصائية التي أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة عن زيادة معدل العنف الأسري، وهناك تقارير عن توقف الخدمات وأنظمة الدعم للنساء. وأفاد ما يصل إلى 84 في المئة من منظمات المجتمع المدني النسائية المشاركة في الدراسة الاستقصائية أن جائحة الكوفيد-19 أثرّت على النساء إما بشكل سلبي أو سلبي للغاية.

أمن الدخل والحماية الاجتماعية

يتأثر أمن دخل كبار السن بشكل مباشر وغير مباشر بأزمة الكوفيد-19 الاقتصادية. بينما يحصل 95 في المئة من كبار السن في أوروبا وآسيا الوسطى على معاش تقاعدي، إلا أن 27 في المئة فقط من كبار السن يحصلون على معاشات تقاعدية في الدول العربية. فحتى قبل انتشار الوباء، كانت العديد من العائلات تعاني مادياً، كما دفع الكوفيد-19 ملايين آخرين إلى براثن الفقر. وبدون توفر حماية اجتماعية كافية، يكون فقدان ساعات العمل والوظائف والدخل مقلقاً بشكل خاص على الأسر التي لديها قدرة محدودة فقط على العمل. أما في سياق تزايد الفقر والضعف وأنظمة الحماية الاجتماعية المُتخلّفة، ستكون الاستجابة الإقليمية غير كافية برمتها.

كبار السن في السياقات الانسانية والنزاعات

على الرغم من أن الوباء يُعيق جمع البيانات في السياقات الإنسانية، وحالات النزوح، إلا أنه من الواضح أنه فاقم من ضعف الناس في هذه السياقات. ميّزت بعض تدابير الرقابة ضد اللاجئين وأدت إلى نتائج سلبية - على سبيل المثال، فُرض على اللاجئين السوريين ساعات حظر تجول أطول وواجهوا قيوداً أكثر صرامة من المقيمين الآخرين في بعض البلديات في لبنان "لمنع تفاقم وانتشار الكوفيد-19". وأفاد ما يقرب من 30 في المئة من كبار السن من النساء والرجال بأنهم غير قادرين على الحصول على أدويتهم المعتادة، وبأن هناك اختلافات داخل دولهم تُشير إلى أوجه عدم المساواة الموجودة أصلاً عندما يحتاجون للحصول على الخدمات الصحية. كما تأثر الوصول إلى المعاشات أو التحويلات النقدية في السياقات الإنسانية جراء الوباء.

الصوت والكرامة والحقوق

الأدلة والبيانات حول تأثير الكوفيد-19 على صوت وكرامة وحقوق كبار السن محدودة للغاية، وهناك القليل من التحاليل التي تُشير إلى كيفية تأثر حقوق كبار السن بالتدابير التمييزية القائمة على العمر التي فُرضت أثناء الوباء. وتشمل التأطير المستمر لكبار السن على أنهم "مجموعة ضعيفة" والتركيز الضيّق على استجابات الصحة والحماية الاجتماعية - بالرغم من ضرورتها. كما أدخلت العديد من الحكومات في المنطقة تدابير صحية عامة مبنية على العمر، لتقييد حركة تنقل كبار السن. وفي عدة مراحل من الوباء، تعذر الوصول إلى الآليات والمساحات المخصصة لكبار السن للاجتماع في العديد من الأماكن بسبب قيود الحظر، مما أثّر على مدى مشاركة كبار السن في الأنشطة المتعلقة بالصوت.

الخلاصة والتوصيات العامة

كشف الكوفيد-19 على نحو جلي عن عدم كفاية الأنظمة على المستوى المحلي والوطني والدولي لتلبية احتياجات كبار السن وضمان حقوقهم، وتعزيز قدرتهم على الصمود ودعمهم بشكل فعال أثناء الأزمات. لقد ألقى الوباء الضوء على جودة الأنظمة وتغطيتها وكفايتها ومرونتها وأبرز إخفاقاتها في العديد من المجالات. كما كشف وفاقم من العنصرية العميقة الجذور في مجتمعاتنا. وتلقي مشاوراتنا مع كبار السن وشبكة HelpAge خلال عام 2020 الضوء على الحاجة الماسة للاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة وتدابير التعافي التي تحترم حقوق كبار السن وصوتهم وكرامتهم.

الكوفيد-19 هو نداءٌ مدوٍ. نحن بحاجة إلى تغيير جذري إذا أردنا أن يكون الناس من جميع الأعمار قادرين على المساهمة والمشاركة في مكتسبات التعافي، وضمان عدم تخلف أحد عن الركب. يوضح الوباء أهمية تمويل وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة لبناء أنظمة ومجتمعات مرنة وعادلة للجميع، بما في ذلك كبار السن، حيث إن هذا الأمر ضرورة حتمية لضمان تعافينا جميعاً بنجاح من الكوفيد-19، والبناء إلى الأمام بشكل أفضل، والاستعداد للمستقبل في عالم يتقدم في العمر.

HelpAge International

ينبغي على الحكومات، والشركاء الدوليين، وغيرهم من الأطراف الفاعلة:

- **التركيز على أنظمة البيانات** على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، للتأكد من شمولها للشيخوخة. يجب على كل صاحب مصلحة أن يقيّم بشكل مستقل قدرته على إنتاج معلومات حيوية بنجاح عن كبار السن أثناء الوباء، وأن يلتزم بالاشتراك - مع أصحاب المصلحة الآخرين - بتحسين المفهوم والجمع والتحليل والإبلاغ والنشر العام للبيانات في الوقت المناسب، مصنفة حسب العمر والجنس والإعاقة.
- **إجراء البحوث وتحليل البيانات** لفهم الآثار الصحية قصيرة وطويلة الأجل للكوفيد-19 على كبار السن، ولتوفير قاعدة أدلة لتوجيه الجهود نحو تعزيز النظم الصحية وتحقيق تغطية صحية شاملة لجميع الأعمار على نحو حقيقي.
- **جمع وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بالعنف وسوء معاملة وإهمال كبار السن** لإثراء تدابير الوقاية والاستجابة. يجب وضع إطار شامل ومتفق عليه وإرشادات حول جمع البيانات عن العنف وسوء معاملة وإهمال كبار السن لضمان الخروج ببيانات عالية الجودة وقابلة للمقارنة.
- **استخدام الزخم الناتج عن الكوفيد-19 للاستثمار في الحماية الاجتماعية الشاملة وتحقيقها،** بما في ذلك التغطية الشاملة للمعاشات التقاعدية وإدماج النساء والرجال الأكبر سناً في جهود توليد الدخل وفرص العمل، وذلك كآلية حاسمة للتخفيف من آثار الأزمة على رفاهية الناس والفقر، ولتمكين الانتعاش الاقتصادي الشامل والسريع.
- **توفير القيادة، والاعتراف والاستجابة على نحو استباقي لحقوق واحتياجات كبار السن في حالات الطوارئ.** يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومات استخدام معايير الإدماج الإنساني المقبولة عالمياً لتصميم جهود الاستجابة التي تشمل كبار السن، بما في ذلك ذوي الإعاقة منهم.[1]
- **الدعوة إلى واعتماد اتفاقية للأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن** والتي من شأنها أن توفر موقفاً عالمياً نهائياً مفاده أن التمييز على أساس السن غير مقبول أخلاقياً وقانونياً، وتوضيح كيفية تطبيق حقوق الإنسان في سن الشيخوخة، وتوجيه الحكومات حول كيفية الوفاء بمسؤولياتها لضمان تلك الحقوق.
- **الانخراط مع وسائل الإعلام وصانعي الرأي لتحويل التصورات المجتمعية حول الشيخوخة وكبار السن سواء داخل أسرهم أو مجتمعاتهم.**

1. https://spherestandards.org/coronavirus/

Azzam al-Zubairi/DEC

تعرفوا على المزيد من المعلومات على:

www.helpage.org/bearing-the-brunt

مُنظمة HelpAge International

ص.ب. 70156، لندن WC1A 9GB، المملكة المُتحدة

هاتف: 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

HelpAge@ HelpAge International